المشهد قبر عليه رخامة كوفي داخل حوش
لطيف بباب صغير قيل هو قبر الفقيه
ابن سمال بن عبد الله بن الحسن بن عبد
الرحمن كان من أكابر العلماء وفي ظهر
هذه التربة قبر مع الحائط على جانب
الطريق المسلوك معروف عند مشايخ
الزيارة بواعظ المقبرة ومقابل هذه
التربة تربة لطيفة بها قبر الرئيس
يوسف بن الجناح والرئيس حسن بن الجناح
وهم جماعة معروفون بالرؤسا المجاهدون
ثم تمشي في الطريق المسلوك وأنت
مستقبل القبلة تجد قبرا مبنيا بالطوب
الأجر وعليه محراب قيل هو الشيخ أبو
الحسن المعروف بتعبير الرؤيا ثم إلى
مشهد الليث بن سعد بن عبد الرحمن
فقيه مصر وعالمها أثنى عليه الإمام مالك
ابن أنس قال يونس بن عبد الأعلى
كان يدخل لليث في كل سنة مائة ألف دينار
ما وجبت عليها زكاة قط وقال محمد بن عبد
الحكم

الحكم أيضا كان يدخل لليث في كل سنة
أكثر من ثمانين ألف دينار ما وجبت عليها
زكاة قط لأن الحول كان لا ينقضي عنه
حتى ينفقها ويتصدق بها وكانت له قرية
بمصر يقال لها العمرها مما حمل إليه من
خراجها يجعله صررا ويجلس على باب داره
ويعطي لمن مر به من المحتاجين من ذلك
صرة صرة حتى لا يبيع إلا اليسير من ذلك
وحمل من مصر إلى بغداد لأجل إفتي الرشيد
في زوجته زبيدة وأمر له بخمسة آلاف دينار
فردها عليه وقال له ادفعها لمن هو أحوج مني
إليها قال يحيى بن بكير كانوا يزدحمون
على باب الليث بن سعد وهو يتصدق
عليهم حتى لا يبقى أحد منهم من غير شبع
وأنا معه على سبعين بيتا من الأراملة ثم
انصرف فبعث غلاما له بدرهم فاشترى به
خبزا وزيتا ثم جئت إلى بابه فرأيت عنده
أربعين من الأضياف فأخرج إليهم اللحم والحلوى
فلما أصبح قلت لغلامه بابه عليك لمن الخبز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)